[27] الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، من اكثر فيه من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس ! ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقها عليكم، وابواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم الا يسلطها عليكم. قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: فقمت وقلت: يا رسول الله ! ما افضل في هذا الشهر ؟ فقال: يا ابا الحسن ! افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ فقال: يا علي ! لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وانت تصلي لربك وقد انبعثت اشقى الاولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك (1) تخضب منها (2) لحيتك. قال امير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله ! وذلك في سلامة من ديني ؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي ! من قتلك فقد قتلني، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن سبك فقد سبني، لانك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، ان الله عزوجل خلقني واياك، واصطفاني واياك، اختاروني للنبوة واختارك للامامة، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي. يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتك وبعد موتي، امرك امري ونهيك نهيي، اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته في عباده (3). _____

1 - القرن: الزيادة العظيمة التي تنبت في رؤوس بعض الحيوانات، وفي الانسان موضعه من رأسه. 2 - بها (خ ل). 3 - بشارة المصطفى:...، رواه الصدوق في اماليه: 84، فضائل الأشهر الثلاثة: 77، عيون الأخبار 1: 295، عنهم _____